

إضاءة

أفنيات أقل من هابطة

محمد درويش علي

صور مخجلة تخدش الحياء، واصوات لا تمت إلى فن الغناء بصلصة، وحركات بهلوانية لا علاقة لها بفن الرقص، ومشاهد مثل الومضات، تلك التي نشاهدها عبر القنوات الفضائية لطربين يحسبون على الغناء العراقي، والحن تحسب على الموسيقى العراقية. ففي اليوم الواحد بإمكانك أن تشاهد وتسمع عشرات الاغاني التي من هذا النوع، وكلها تتشابه ولا سيما في حركات اجساد الفتيات.

ويبدو ان الرقص المرافق لاغنية البرتقالة، فتح شهية هؤلاء، فأخذوا يأتون بعشرات الرقصات، وبمجرد ان تبدأ الاغنية حتى تتعالى الصيحات، وتبدأ الاجساد عملها بشكل يثير الغرائز ويجعل كل من شاهد ويسمع الاغنية، يركز على الرقصات ومفاتن اجسادهن البارزة، وطول شعرهن.

انها حقاً اساسة إلى الاغنية العراقية الحقيقية، اغنية محمد القبانجي، ونظام الغزالي، وحسين نعمة، وياس خضر، ورياض احمد، ومئات نزهت وعذيفة اسكندر وسليمة مراد، وانوار عبد الوهاب، واساة إلى اللحن العراقي المتعالي الذي ابدع فيه رضا علي واحمد الخليل ويحيى حمدي والقره غولي ومحمد جواد أموري وكمال السيد ومحسن فرحان.

لقد ابتعدت الاغنية العراقية من خلال اولئك عن مستواها الحقيقي وبسبب الانحلال والتفكك في جسدنا يتفشي، ويبدو ان هذا لا يتوقف عند حد معين، وانما يستمر في جريان، بعد غياب او انزواء الكثير من الاسماء المهمة في الغناء واللحن العراقيين، مما انعكس سلباً على ديمومة الاغنية الجادة، وفصح المجال امام هؤلاء الطارئين، لينغسوا في لعبة الكسب بعيداً عن اجواء الفن المتعالي.

في الكاظمية: مكتبة الجوادين العامة أغلقت خمسة وعشرين عاماً



ضمنت سياسة التجميل التي اتبعتها النظام المباد ضد ابناء الشعب العراقي، تم اغلاق المكتبات غير الرسمية، او غير الخاضعة لهيمنة الحكومة وسلطاتها الثقافية، وقرارات الاغلاق هذه في حقيقتها تعكس رعب النظام من انتشار ثقافة غير مسيطر عليها او غير مؤدجة كما يريد، علما الرغم من انه قام بجرد محتويات هذه المكتبات وعناوين كتبها وافرغها من كل ما يمكن ان يختلف وطروحاته لا ان يتعارض معها وحسب، ومن هذه المكتبات (مكتبة الجوادين العامة) في الكاظمية، التي اغلقها لمدة خمسة وعشرين عاماً، واعيد فتحها قبل عام واحد.

صافي ياسري

تركها الطائفة البكباشية التركية وكان قد شيدها لهذه الطائفة الامير فرهاد خان اعتماد الدولة عام ١٨٨٠م لاحياء المولد النبوية وحفلات الذكر، وقد تركتها الطائفة عام ١٩١٧ بعد انسحاب الاتراك من العراق اثر الاحتلال البريطاني.

وقبل افتتاح المكتبة، وتحديداً في عام ١٩٤٠، وافق رئيس الوزراء العراقي اذناك رشيد عالي الكيلاني على ترميم القاعة وتحويلها إلى مكتبة وامر بتزويدها بخطط هاتذ. مساحة القاعة ٧ × ٢٧م وتعلوها قبة كبيرة عليها نقوش اسلامية بديعة، وكتبت بشكل دائري حول القبة (سورة الدهر)، وفي مطلع عام ١٩٤١ جعل السيد الشهرستاني مكتبته الخاصة مكتبة عامة، وبشير بيان الافتتاح الذي صدر في ١ / ٢ / ١٩٤٢ إلى ان رمضان سنة ١٣٦٠هـ الموافقة لليلة ٢٣ الاثنى ١٣ تشرين الاول ١٩٤١ وان افتتاحها تم في ٢ / ١ / ١٩٤٢ وقد

المحامي مديراً لهذه المكتبة بالأمر الاداري المرقم (١) في ٣٠ / ١ / ١٩٤٢ وهو بذلك اقدم مدير مكتبة في العالم وصاحب اطول خدمة في ميدان المكتبة حيث بلغت مدة خدمته ٦٣ عاماً، ولا نعتقد ان هناك من يقاربه في مدة خدمته هذه في انحاء العالم، ويعاونه منذ سنوات الطبيب شادمان محمد نظيف البرزنجي، وقد تمكن الشيخ المحامي جواد الشهرستاني من انقاذ مجاميع قيمة من الكتب والمخطوطات الخاصة بالامامية والادب والتاريخ الخاصة بالامامية باخاضها عن عين النظام المباد لدى اناس يعرفهم ويثق بهم. وتخطط المكتبة لتوسيع نشاطها وضم قاعتين اخريين للمطالعة والعربية والعلمية لتزويدها بنشرها الحديث واقامة علاقات معها، وزيادة عدد ساعات دوامها وخدماتها التي اضافت لها الاستسناخ والاعارة الخارجية.

وتبرع للمكتبة ملوك عدد من المقاطعات الهندية، فالراجا حيدر خان والراجا محمود اباد تبرعا بـ (١٢) خزانة كبيرة للكتب، وهي من الخشب الفاخر ومصنوعة بايدي نجارين ماهرين. وتضم المكتبة اكثر من (١٢٠) الف كتاب ما بين مخطوط ومطبوع ورسالة ودوريات، واطبوع والمجلات الدينية، والعلمية والادبية والتراثية وغير ذلك وقد تم وضع عدة فهارس لموجودات المكتبة باللغة العربية والانجليزية والفارسية والارودية وكتب في سجل زيارات المكتبة عدد من الشخصيات البارزة منها السيد "ابو القاسم الخوني". وكذلك كتب الشيخ محمد حسين ال كاشف الغطاء والسيد صدر الدين شرف الدين والشيخ جعفر النقدي والدكتور احمد حسين علي محضوي والشيخ محمد جواد مغنية والدكتور احمد سوسة الذي اوقف لها مجموعة من كتبه، وتم تعيين الشيخ جواد الشهرستاني

زارها وانتفع بها علماء واعلام عديدون، وشخصيات معروفة عراقية وعربية واوروبية منها على سبيل المثال السنور كارلونا لنيو الايطالي استاذ علم الفلك بجامعة القاهرة والدكتور لويس ماسنيون الفرنسي استاذ التاريخ الاسلامي في جامعة السوربون بباريس والهر يوسف شاخات الالماني استاذ الادب العربي بجامعة برلين والبروفسور اندرسون استاذ الشريعة الاسلامية بجامعة اوكسفورد وكامبردج في لندن وآخرون، ولاهمية المكتبة خصصت لها وزارة المعارف عام ١٩٤٥ نصيباً من مساعداتها المالية وكذلك فعلت مديرية الاوقاف العامة التي خصصت حصة سنوية لمساعدة المكتبة، وفي مطلع عام ١٩٤٧ اهدى نظام حيدر اباد الركن في الهند وملكها يومذاك ستمائة كتاب من الكتب الاسلامية المطبوعة باللغة الوردية واللغات الهندية الاخرى إلى المكتبة بوساطة السفارة الهندية ببغداد.

وقد شغل العلامة الشهرستاني عدة مناصب في الدولة العراقية منها منصب وزير المعارف عام ١٩٢١ وقاضي قضاة الفقه الامامي، بعهد من الملك فيصل الاول، ورئاسة مجلس التمييز الشرعي الجعفري لمدة اثني عشر عاماً، ما دفعه إلى الاستقرار في بغداد، وقد اتخذ له داراً في محلة جديد حسن باشا قرب سراي الشيببي والشيخ علي الشرقي وسواهما من رجال العلم والادب، وخلف تراثاً قيماً من المؤلفات، بلغ زهاء ثلاثة وخمسين مخطوطاً وثمانية وعشرين مطبوعاً في مختلف العلوم، وقد تولى ولده الاكبر جواد امور المكتبة منذ تاسيسها حتى يومنا هذا.

كتاب الذاكرة

اسرار الدماغ عند الروائي

اصبحت عمياء وعرجاء وسمينة ولا تسمع وبالطبع تحتسي الكحول. ولكن من الصعب العثور على مختل العقل حتى هذه اللحظة. (بيني كويرمان) من اختراع كاتب الاسرار الكندي هوارد انجل والذي سقط ضحية الارتباك العقلي والعسى القرائي. جاء ذلك في آخر روايات انجل والتي جاءت تحت

عنوان: "كتاب الذاكرة" والذي نشرته مؤسسة (بنجوين الكندية) وان فشل ذاكرة (بيني) وعدم قدرته على القراءة وميله الجديد لتنظيف اسنانه بمعجون الحلاقة كل ذلك لم يستطع ايقافه عن حل قضية اغتيال حيرت رجلي شرطة ذوي خبرة عالية. وقد جاءت مشاكل "بيني" من ضرب الهزارة على الرأس ولكنه يحتاج إلى أن يتسلل خارج المستشفى مرة واحدة فقط كي يمكنه حل ذلك السر. وقد حصل على المساعدة الكافية من صديقه التي ساهمت كثيراً في قضية حركة القدمين ومع ذلك فقد بقي (بيني) ناسياً اسمها. وقد يفتي مرضه اكثر غرابة من الرواية وان الامر اكثر واقعية بالنسبة له فهو الذي خرج يوماً وقبل اربع سننوات من داره الفكتوري في تورنتو لجلب صحيفة (الكلوب وميل) ووجد انه من المصحح قراءة الحروف وحل اللغز. جاء ذلك بمثابة ضربة شديدة له.

اذا كان لا يعول على (بيني) كروائي في (كتاب الذاكرة) والذي سينشر السنة القادمة في الولايات المتحدة. ان تفاصيله تشبه حياته الحقيقية. فهو مهذب واهتم وينظر شرراً ويصعوبة حين يحاول تذكر الاسماء والتواريخ. وحين يسأل

عن عدد الكتب التي الفها، تراه يأخذ نفساً عميقاً ووقفة طويلة ثم يرد: "الارقام لا علاقة لي بها أبداً (والجواب هو ١٥ كتاباً) ثم يضيف بحروف رثاء الذات: "لقد اخلت على الشوارع واذا تسألني هل تقع بلمتور شمال سيراكوس لا يمكنني ابلاغك الجواب". لدى انجيل مرض العمى القرائي كما ذكر ذلك طبيب الأمراض العصبية هو "العمى الواضح" والذي ينتج من ارتباك الاشارات بين اجزاء الدماغ والتي تستلم المعلومات الايضاحية من العين وبين لغة حل الشفرة. وفي عامه الثالث والسبعين عاش انجل حياة مليئة بالاضطرابات. فقد ولد بذراع مشوهة لا تساعده عملياً في الطباعة. وقد طلق ثم ترمل بعد وفاة زوجته الثانية. وهو يكتب الآن بواسطة مساعدة صديق له ومحسر واللذين عليهما قراءة العمل بصوت عال ثم يمكنه كتابة النص بعد ذلك. قال انجل في لقاء صحفي: حرف (e) هو (e) حين اكتب ولكن حين أقرأ يكون (e): (W) للحظة قصيرة. "ثم يضيف: العملية تسير بطيئة" قالها بابتسامة كئيبة. وان انجل يبدو انه غير مهتم

لافاله (فرنسا)

الخوف من السفر جوا والاصابة بالذعر عند رؤية عنكبوت او بصدمة اثر وقوع اعتداء او التوترب قبل التوجه الى ساحة الحركة او امان المخدرات، كلها حالات تفرق اصحابها في حالة الممكن معالجتها في اطار الواقع الافتراضي كما يؤكد خبراء مجتمعون في لافال غرب فرنسا. ويأت هذه التكنولوجيا المعروفة لدى محبي العباب الفيديوي والصناعيين او الطيارين، والتي عرضت خلال اللقاءات الدولية السابعة للواقع الافتراضي، اكثر استخدماً في المجال الطبي وخصوصاً في معالجة الخوف المرضي (الفوبيا). وقالت برندا فيدهولد مديرة مركز الواقع الافتراضي في سان ديفيو في كاليفورنيا "لقد حالفنا الحظ لان هذا الاسلوب جاء بنتائج ايجابية لمعالجة معظم حالات الخوف المرضي اكان خوفاً من التملك امام الجمهور او من الطائرة او القيادة او من الاماكن المقلقة...". وبنيت دراسة نجاحا نسبتبه ٨٨٪ لدى مرضى كانوا يخافون من القيادة بعد حادث سيارة و٩٠٪ في صفوف الاشخاص الذين اصيبوا بصدمة اثر الاعتداء على مركز التجارة العالمي في نيويورك في ايلول/سبتمبر

لقد اعتمدنا هذا النوع من العلاج بتعريض المريض لاسباب خوفه منذ اربعين عاماً اما بوضعه في الاجواء نفسها او عبر حمله على تصورها". ويجب ان يخضع المريض لعلاج مستمر لانه يعبر عما يعاينه في حالات الخوف المرضي او ما يعيشه بعد الحادث. وقال ريزو "هنا يبدأ العلاج الحقيقي". ويستخدم الواقع الافتراضي طبياً كذلك لاعادة تاهيل الصابيين بالجلطة الدماغية او اشخاص يعانون من مرض التيهان، حيث يطلب منهم سلوك الطريق نفسها مرارا لتذكرها. والواقع الافتراضي هو في الاصل مرئياً لكنه اصبح اليوم في خدمة المعوقين لأنه يساعد على رسم خارطة لمنزل باستخدام مكعبات وقطع لعبة ليغو بعد وضعهم في اجواء سعية افتراضية مثل صوت باب يغلغ او اصوات اخرى وتقول بريندا فيدهولد ان الواقع الافتراضي يسمح بمعالجة عدد كبير من المرضى كانوا يرفضون العلاج وعلى سبيل المثال يقبل الشخص الذي يخاف من العنكبوت ان يلتمسه اذا لم يكن حقيقياً. وخلصت الى القول "حتى وان كنا لا نشجع المريض على قتل العنكبوت، يمكنه ان يسحقه اذا اراد".

الحمل	الثور	الجوزاء	السرطان	الاسد	العذراء
21 اذار 20 تيسان	21 نيسان 20 ايار	21 ايار 20 حزيران	21 حزيران 20 تموز	21 تموز 20 اب	21 اب 20 ايلول
انت متمكن من عملك وتقوم بجهود كبيرة وهذا ما سيحلب لك المكافآت والريح المادي الذي انت بامس الحذاية اليه.	تأكد دائماً من صحة عواطفك قبل ان تبوح بها، لانك تبذل رأيتك بعد مدة وجيزة وهذا سيسبب لك الاحراج كثيرا.	تعيش وضعاً مقلقاً بالنسبة الى عملك ووجودك في بلد غريب تتصل هاتفياً باشخاص اعزاء ويكون لك الدعاء بالنجاح.	علي عاتقك تجعلك بعيداً عن حياتك الخاصة وقريباً من الانشغالات.	عليك التخلي عن سلكك وممارسة الرياضة للتخفيف من وزنك انتبه إلى طعامك وخفف الدهنيات قدر استطاع.	نهاية اسبوع آخر تقضيه في حل بعض المشاكل العائلية العالقة ما يدفع كل فرد إلى طلب المساعدة منك.
رقم الحظ/ ١٤ يوم السعد/ الاربعاء	رقم الحظ/ ١٠ يوم السعد/ الجمعة	رقم الحظ/ ١٠ يوم السعد/ السبت	رقم الحظ/ ١٣ يوم السعد/ الثلاثاء	رقم الحظ/ ١٥ يوم السعد/ الخميس	رقم الحظ/ ١١ يوم السعد/ الأحد
الميزان	العقرب	القوس	الجدي	الدلو	الحوت
21 ايلول 20 ت الاول	21 ايلول 20 الثاني	21 الثاني 20 الاول	21 ايلول 20 الثاني	21 الثاني 20 شباط	21 شباط 20 اذار
تحل بالصبر فالوقت كفيل بحل كل مشاكلك مقابلة مع انسان من برج الجوزاء تدخل البهجة إلى قلبك وتنسيك الدنيا.	تتلقي هدية ثمينة من عزيز عليك لطالما انتظرت منه ذلك، لكنه يستبلك انما في كل المناسبات التي تحصل وتتفاجأ بما يقوم به.	انت تحب البذخ كثيراً وميزانيتك في عجز دائم وقد استغلتم مدة الاعياد لتتقديم الهدايا الثمينة لكل من تعرفه.	انت لا تعرف ان لكل شيء حدودا يجب ان لا تتخطاها. وتقع دائماً نتيجة عدم تبصرتك، خبر سعيد مفاجئ يغير حياتك.	راحة بعد التعب فانت تستقر نهائياً في منزلك الجديد. كالملة هاتفية من صديق قديم تزعجك ولا لكنها تبرهن على نية صادقة.	انسان عزيز عليك يعاني وعكة صحية، وقد يضطر إلى اجراء عملية جراحية مستعجلة لكن لا خطر عليه من أي مضاعفات.
رقم الحظ/ ١٢ يوم السعد/ الاثنين	رقم الحظ/ ١٤ يوم السعد/ الاربعاء	رقم الحظ/ ١٠ يوم السعد/ الجمعة	رقم الحظ/ ١٣ يوم السعد/ الثلاثاء	رقم الحظ/ ١٥ يوم السعد/ الخميس	رقم الحظ/ ١١ يوم السعد/ الأحد

الكلمات المتقاطعة

إعداد: جعفر بشار

- ٩- من مناطق بغداد - هرول - مبعثرة.
- ١٠- آلة طحن قديمة - م - بخل - اداة استفهام.
- ١١- نصف - همز - في البيضة - م - اكلان.
- ١٢- متشابهة - من متوصفة بغداد.
- ٥- رئيس امريكا عام ١٩١٤ - خطأ.
- ٦- عاصمة زامبيا - يتمخض - مبعثرة.
- ٧- من ادوات البناء - مختصر.
- ٨- نصف يجمع - لقب رئيس مجلس السيادة عام ١٩٥٨.
- ٣- حرف جر - من اركان الاغنية.
- ٤- يحرض - م - العام - مبعثرة.

عمودي

- ١- شاعر فارسي.
- ٢- امرأة ادعت النبوة - نصف واسط - قاتل حمزة عم النبي.
- ٣- من مسرحيات شكسبير.
- ٤- مشين - م - سري الذي في صدي - م - ود.
- ٥- مبعثرة - من الفواكه.
- ٦- اله - حيوان مقترس - م - اصر.
- ٧- بقي - جمع - م - متشابهة.
- ٨- مؤلف كتاب "لسان العرب" - غاب.
- ٩- نصف نحيب - طغيان - نصف رحيم.
- ١٠- مدينة عراقية - متشابهة.
- ١١- من مؤلفات كولن ولنس - مشاعر الحب والحنان.
- ١٢- من مناطق القاهرة التراثية.